مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي

تقرير ليبيا عن الهجرة

مارس - أبريل 2021

الجولة 36

DTM

في شهر أبريل، قادت فرق الحماية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة 140 تقييما لمواطن الضعف، شملت تقييمات لحماية الأطفال وضحايا الاتجار بالبشر من بين غيرهم من المهاجرين في مواقع عديد منها سبها (الصورة).

مؤيد الزغداني/ المنظمة الدولية للهجرة ليبيا 2021 ©

المنظمة الدولية للهجرة 2021
جميع الحقوق محفوظة ولا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه بنظام الاسترجاع أو نقله على أيّ نحو أو بأيّة وسيلة، إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالنسخ أو التسجيل أو غير ذلك، إلاّ بإذن كتابي مسبق من المنظمة الدولية للهجرة .

المحتويات

لمحة عامة 4

مواطن ضعف المهاجرين واحتياجاتهم الإنسانية 19

تدفقات الهجرة.....13

مسارات الهجرة إلى ليبيا 17

التحليل القائم على المناطق:التوزيع 22

التحليل القائم على المناطق- جنسيات المهاجرين 23

تحليل مناطق الأصل 24

المهاجرون من شمال أفريقيا ومن جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا.....25

المهاجرون من الشرق الأوسط وجنوب قارة آسيا 27

الحوادث البحرية 29

المنهجية.....30

لمحة عامّة

أحصت مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا وجود إجمالي 591.415 مهاجرا ينحدر أصلهم من أكثر من 43 جنسية وذلك في بلديات ليبيا الـ100 وخلال شهري مارس وأبريل من سنة 2021 وفي إطار الجولة 36 من تجميع البيانات.

وخلال فترة الدراسة، استمرّ عدد المهاجرين في تسجيل زيادة طفيفة في مقارنة بالجولة 35 من تجميع البيانات، إلاّ أنّه يظلّ أدنى من الأعداد المسجّلة في فترة ما قبل انتشار الجائحة. ولعلّ هذا الارتفاع عائد لمجموعة من العوامل من بينها التخفيف التدريجي في التقييدات المفروضة على التنقل منذ الانطلاق في حملة التطعيم ضد كوفيد 19 في ليبيا في منتصف شهر أبريل من سنة 2021، علاوة على تحسّن الوضع الأمني منذ الاتفاق على وقف إطلاق النار وعلى تكوين حكومة الوحدة في مارس 2021.

إلاّ أنّ النسق البطيء للتعافي من سنوات النزاع وعدم الاستقرار السياسي، ولآثار الوباء في الاقتصاد المحلّي لا يزال يؤثّر في المهاجرين الموجودين في ليبيا كذلك.

وخلال شهري مارس وأبريل، ظلّت نسبة البطالة في صفوف المهاجرين كما كانت عليه في شهري يناير وفبراير من سنة 2021 (22 في المائة) وأعلى من مستويات ما قبل انتشار الوباء (17 في المائة في شهر فبراير من سنة 2020). وقد أبرزت آخر واجهة إلكترونية أصدرتها مصفوفة تتبع النزوح حول آثار كوفيد 19 في ليبيا ووفقا لأغلبية مزودي المعلومات الرئيسيين المستطلعين (نسبة 65 في المائة) فيما بين شهري أبريل ومايو من سنة 2021 أنّ المهاجرين يمثّلون أشدّ الفئات السكانية تضرّرا في ليبيا من وباء كوفيد 19 بسبب فقدان مصادر الرزق وتزايد المخاطر الصحية، على الرغم من تخفيف قيود التنقل بدرجة كبيرة.

22%

نسبة البطالة

وهي أعلى بنسبة 5 في المائة في مقارنة بفترة بداية انتشار الوباء (17 في المائة) وأدنى من النسبة المسجلة في الجولة 32 (27 في المائة) (يوليو- أغسطس 2020)

وزيادة على ذلك، تظهر بيانات الجولة 36 أنّ الإشكاليات المالية لا تزال تمثّل التحدّي الأكبر الذي يواجه المهاجرين، ويليها غياب وثائق الهوية والمعلومات الكافية فضلا على المخاطر المتصلة بالحماية. ولكن تبقى البطالة أسوء مؤشر من بين كلّ المؤشرات. ومثالا على ذلك، ذكرت نسبة كبيرة من المهاجرين الذين لا يعملون أنّهم يواجهون مشاكلاً مالية وجوعا وافتقادا إلى الوصول إلى المياه الصالحة للشرب أو انعداماً للأمن بصفة متزايدة (الرسم البياني 1) إلى جانب صعوبات في الوصول إلى خدمات الصحة والتعليم في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون (اطلع على قسم الاحتياجات الإنسانية).

الرسم البياني 1 الصعوبات الرئيسية التي تواجه المهاجرين وفقا لوضعهم المهني

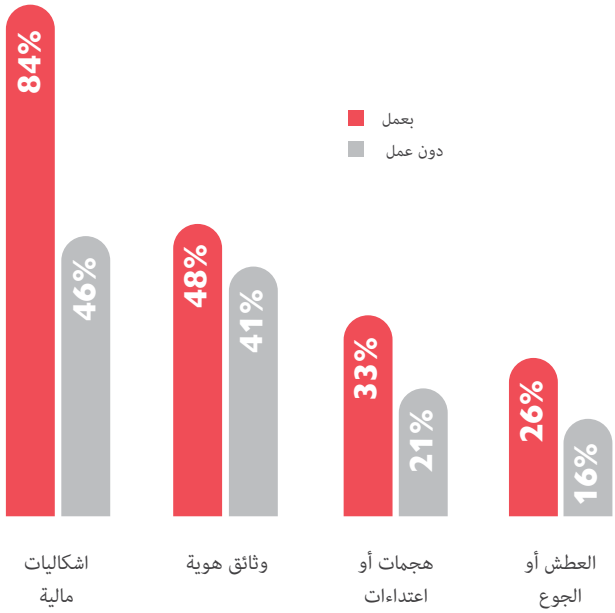

وتبرز المقابلات الفردية مع المهاجرين أنّ نسبة البطالة كانت أعلى في صفوف المهاجرين الذين وفدوا إلى ليبيا مؤخّرا (أقلّ من 6 أشهر، نسبة 52 في المائة) في مقارنة بمن هم في ليبيا منذ فترات أطول (سنة إلى سنتين؛ 13 في المائة أو لأكثر من سنتين؛ 14 في المائة (الرسم البياني 2)). وقد أظهرت الدراسات السابقة أنّ المهاجرين الذي وفدوا إلى ليبيا في الآونة الأخيرة هم أقلّ استقراراً من غيرهم بصفة عامّة وقد يكافحون في سبيل إيجاد عمل لائق، وهو ما يعمّق من مدى هشاشتهم إزاء العديد من المخاطر بما فيها غياب إمكانية الحصول على مسكن لائق و انعدام الأمن الغذائي. فالمهاجرون الذين هم أكثر استقرارا في ليبيا يميلون أيضا إلى الاعتماد على أصدقائهم أو على الشبكات المحلية لمساعدتهم.

الرسم البياني 2 نسبة البطالة وفقا لمدة البقاء في ليبيا

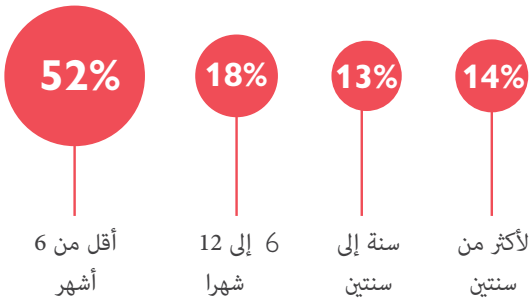

وذكرت أغلبية المهاجرين الذين يعملون أنّهم يعملون في قطاع البناء (بنسبة 34 في المائة منهم) وفي العمل المنزلي وتقديم الرعاية (نسبة 8 في المائة) وفي الفلاحة والصيد البحري (بنسبة 7 في المائة) وفي البيع بالتجزئة وفي المبيعات (بنسبة 6 في المائة) أو في المصانع، التصنيع والميكانيكا (بنسبة 7 في المائة). أما البقية (نسبة 38 في المائة) فكانوا يعملون في وظائف متعددة فمنهم الخياطون ومنهم الباعة المتجولون و الخبّازون.

وعلى الرغم من جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية والاقتصادية، أظهر تقرير حديث مشترك بين مصفوفة تتبع النزوح في تشاد ومصفوفة تتبع النزوح في النيجر أنّ الهجرة إلى ليبيا كان لها تأثير إيجابي جلي على الوضع المهني لمواطني النيجر وتشاد الموجودين في ليبيا. فعلى الرغم من ارتفاع نسبة البطالة بعد الجائحة، إلاّ أنّ نسبة أقلّ من المهاجرين من تشاد والنيجر كانت لا تعمل في ليبيا في مقارنة بنسبة العاطلين عن العمل في بلدان الأصل.

وظلّت دوافع الهجرة بالنسبة إلى المستطلعين في هذه الدراسة فيما بين شهري مارس وأبريل من سنة 2021 دوافعاً اقتصاديةً في المقام الأوّل، بغضّ النظر عن مدّة إقامة المستطلع في ليبيا، إذا كان قد وصل حديثاً (خلال أقلّ من 6 أشهر مضت) أو منذ فترة أطول من ذلك. وبصفة عامّة، ذكرت أغلبية المهاجرين أنّ الدافع الرئيسي الذي دفعها لمغادرة موطنها الأصلي متمثّلاً في الدافع الاقتصادي الذي يشمل غياب مصدر دخل أو فرص تشغيل في بلدهم الأمّ أو في بحثهم عن عمل خارج الوطن. وكثيرا ما تكون دوافع الهجرة متعدّدة ومعقّدة ويمكن أن تتأثّر كذلك بالعلاقات الاجتماعية. فقرابة ثلاثة أرباع عدد المهاجرين (نسبة 74 في المائة) قد أفادوا أنّ أحدا من بين شبكاتهم الاجتماعية المقرّبة، أي من الأصدقاء أو العائلة في بلد الأصل أو في الخارج قد مثّل أكثر من شجّعهم على اتخاذ قرار الهجرة.

المغادرة من البحر

ارتفع عدد المهاجرين الذين حاولوا عبور البحر الأبيض المتوسط انطلاقا من سواحل ليبيا وتونس ارتفاعاً ملحوظاً خلال فترة الدراسة. ويمكن أن يعود هذا الارتفاع في حالات الهجرة إلى عمليات الإنقاذ في البحر بصفة جزئية وإلى الظروف المناسبة كالإجراءات الحديثة للتخفيف من تقييد التنقل وهدوء البحر نسبيا وتزايد نشاط ميسّري الهجرة.

وقد وقعت أسوء حادثة تحطّم قارب إلى حدّ الآن في أبريل عندما غرق ما لا يقلّ عن 130 مهاجر على إثر انقلاب قاربهم. وفيما بين شهري يناير وأبريل من سنة 2021، غرق أكثر من 500 مهاجر في المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط، وهو ما يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف عدد الوفيات المسجّلة رسميا في سنة 2020 (146 حالة وفاة).

90%

من المهاجرين ذكروا أنّ الدافع الرئيسي الذي دفعهم للهجرة من ليبيا هو دافع ذا طابع اقتصادي

الأنماط والتوجهات الجغرافية

على الرغم من الارتفاع الطفيف في عدد المهاجرين الموجودين في ليبيا، إلاّ أنّ أنماط الهجرة تظلّ متأثّرة تأثّرا كبيرا بالقرب الجغرافي وبروابط الشتات. إذ مثّل المهاجرون الوافدون من البلدان المجاورة: النيجر (نسبة 21 في المائة) ومصر (نسبة 18 في المائة) والسودان نسبة 16 في المائة) والتشاد (نسبة 14 في المائة أكثر من ثلثي عدد المهاجرين الجملي في ليبيا.

وكانت أغلبية المهاجرين الموجودين في ليبيا من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (بنسبة 56 في المائة) و شمال أفريقيا (نسبة 35 في المائة)، فيما كانت أقلية منهم من الشرق الأوسط (نسبة 5 في المائة أو من قارة آسيا (نسبة 4 في المائة) (الرسم البياني 3).

الرسم البياني 3 مناطق أصل المهاجرين

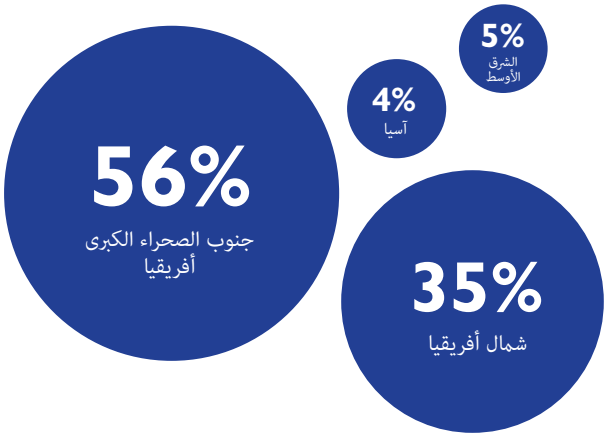

الرسم البياني 4 عدد المهاجرين وفقا للمناطق خلال الجولة 36 من تجميع مصفوفة تتبع النزوح للبيانات

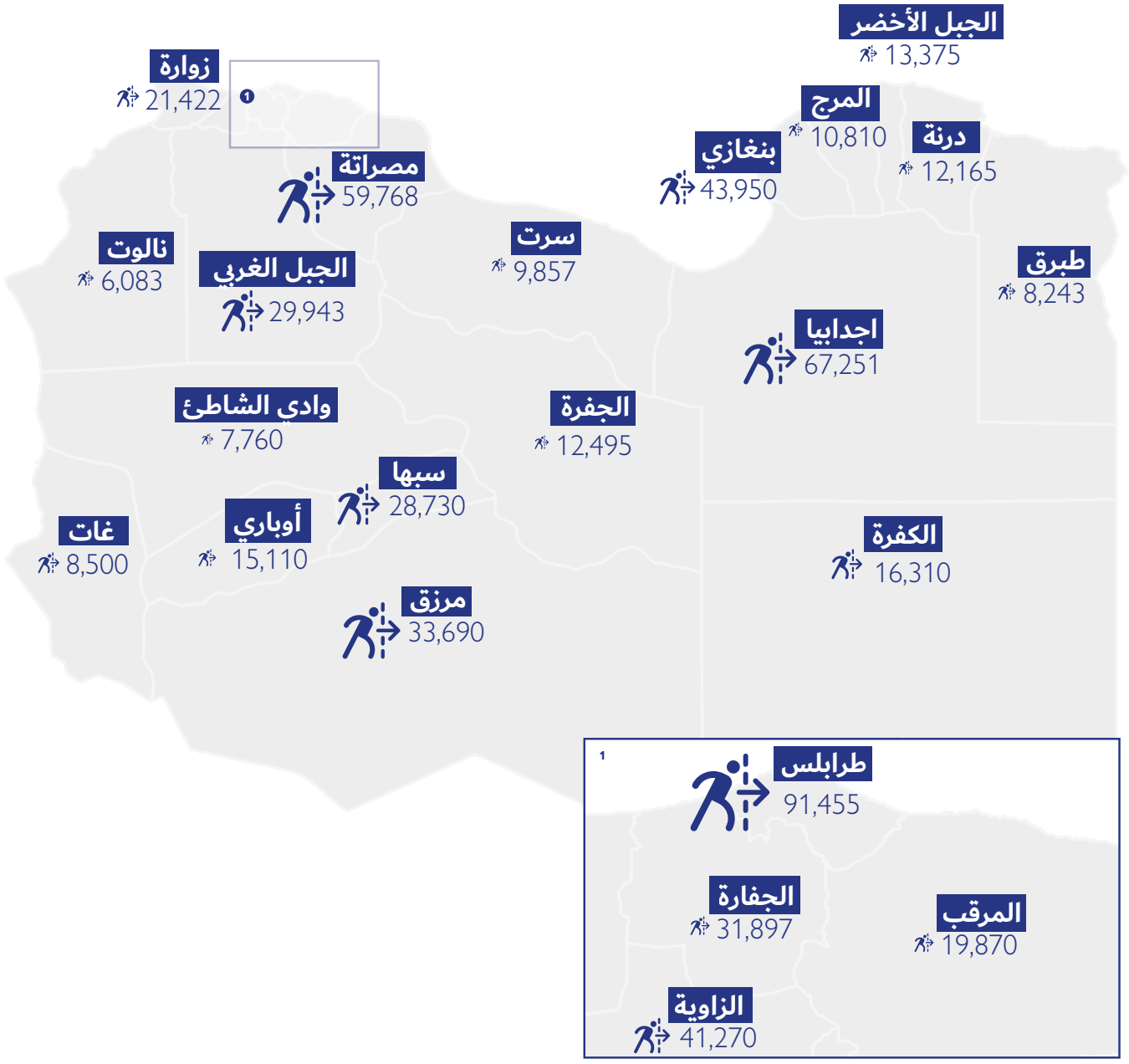

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

أبرز النتائج

الجولة 36 (مارس - أبريل 2021)

مشروع ممول من طرف
الاتحاد الأوروبي

591,145
مهاجرا في ليبيا

849 USD
تكاليف الهجرة (المتوسط للفرد)

37%
نسبة المهاجرين الذين ذكروا أن التحويلات التي يرسلونها إلى الوطن تمثّل المصدر الرئيسي لدخل أسرهم

توزيع المهاجرين وفقا للمناطق الجغرافية

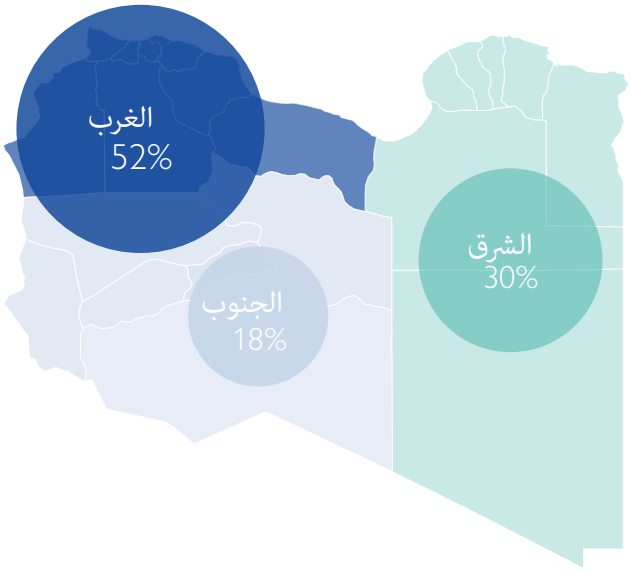

أبرز 5 جنسيات

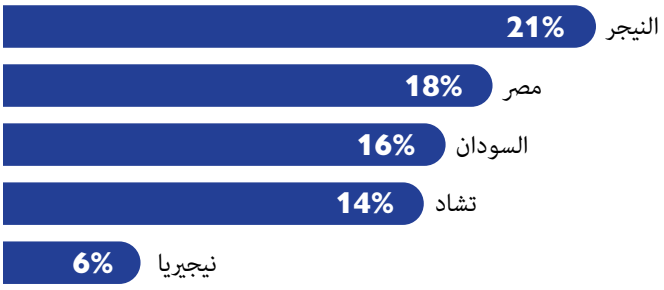

التركيبة الديمغرافية

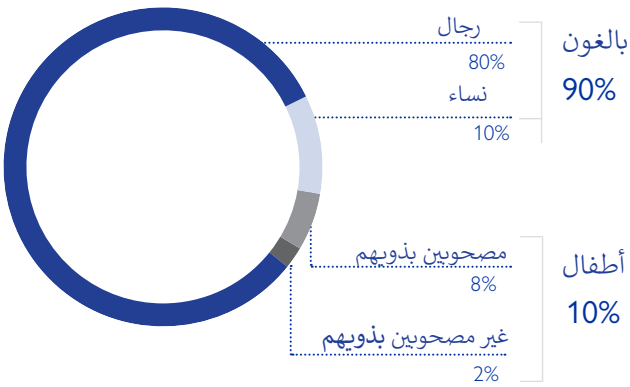

تغطية 100%

1.983 مقابلة مع مزودين رئيسيين للمعلومات
(تتبع التنقل، الجولة 36)

4.828 مقابلة مع المهاجرين
دراسة رصد التدفق

المهاجرون موجودون في :

580 محلّة
من أصل 667

100 بلدية
من أصل 100

الاحتياجات الإنسانية

في شهر مارس، ومن أجل الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، أجرت المنظمة الدولية للهجرة دورة لإذكاء الوعي مع 12 امرأة مهاجرة في طرابلس للاحتفال بالمرأة في مجال القيادة في مجتمعاتها.

مجدي الناكوع / المنظمة الدولية للهجرة ليبيا 2021 ©

مواطن ضعف المهاجرين والاحتياجات الإنسانية

أبرزت المقابلات مع 1.983 مزود رئيسي للمعلومات في كامل أنحاء ليبيا وعلى مدار شهري مارس وأبريل من سنة 2021 أنّ الاحتياجات الأساسية للمهاجرين قد تمحورت حول توفير الخدمات الطبية (بالنسبة إلى 88 في المائة) والمواد غير الغذائية (بالنسبة إلى 57 في المائة) والسكن (بالنسبة إلى 30 في المائة) والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (بالنسبة إلى 22 في المائة). وبالإضافة إلى ذلك، يظل تحقيق الأمن الغذائي تحدّيا بالنسبة إلى بعض المهاجرين وخاصّة من لا يعملون من بينهم أو من لديهم وصول محدود أو منعدم إلى شبكات الأمان الاجتماعي.

وكانت تكلفة الخدمات والقدرة على تحمّلها أبرز اشكاليتين تقفان أمام توفير المهاجرين للغذاء والسكن وخدمات الصحة والمياه والنظافة والصرف الصحي إلى جانب المواد غير الغذائية. واستخلصت الأدلة التي جمعتها المنظمة الدولية للهجرة من أجل اجراء تقييم حديث للآثار الاجتماعية والاقتصادية لكوفيد 19 أنّ أسعار المواد الغذائية الأساسية كانت متغيّرة منذ بداية الجائحة، وهو ما يمكن أن يُترجم إلى تعمّق مستوى هشاشة الأسر الأشدّ فقرا. فأكثر من ثلاثة من أصل أربعة مهاجرين شاركوا في استطلاع مشترك بين المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة فولونتاس قد ذكروا أنّ أسعار المواد الغذائية قد شهدت ارتفاعا تزامن مع بداية الجائحة. وقد أفاد المهاجرون أنّ أهم حاجزين يمنعانهم من الحصول على المواد الغذائية قد تمثلا في عدم قدرتهم على تحمّل تكاليف هذه المواد وفي انخفاض دخلهم.

ووفقا لآخر تقرير مشترك عن مبادرة لمتابعة الأسواق في ليبيا، ظلّت أسعار السلع الغذائية وغير الغذائية الأساسية أعلى بـ12 في المائة من أسعار ما قبل الجائحة أي مارس 2020.

وبالإضافة إلى ذلك، ووفقا لمزودي المعلومات فإنّ انعدام إمكانية الوصول إلى الخدمات أو الوصول المحدود إليها بالنسبة إلى المهاجرين قد مثّل الحاجز الرئيسي الذي يحول دون تمتعهم بخدمات التعليم والحماية والمساعدة القانونية.

الرسم البياني 5 أبرز الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين وفقا للمناطق

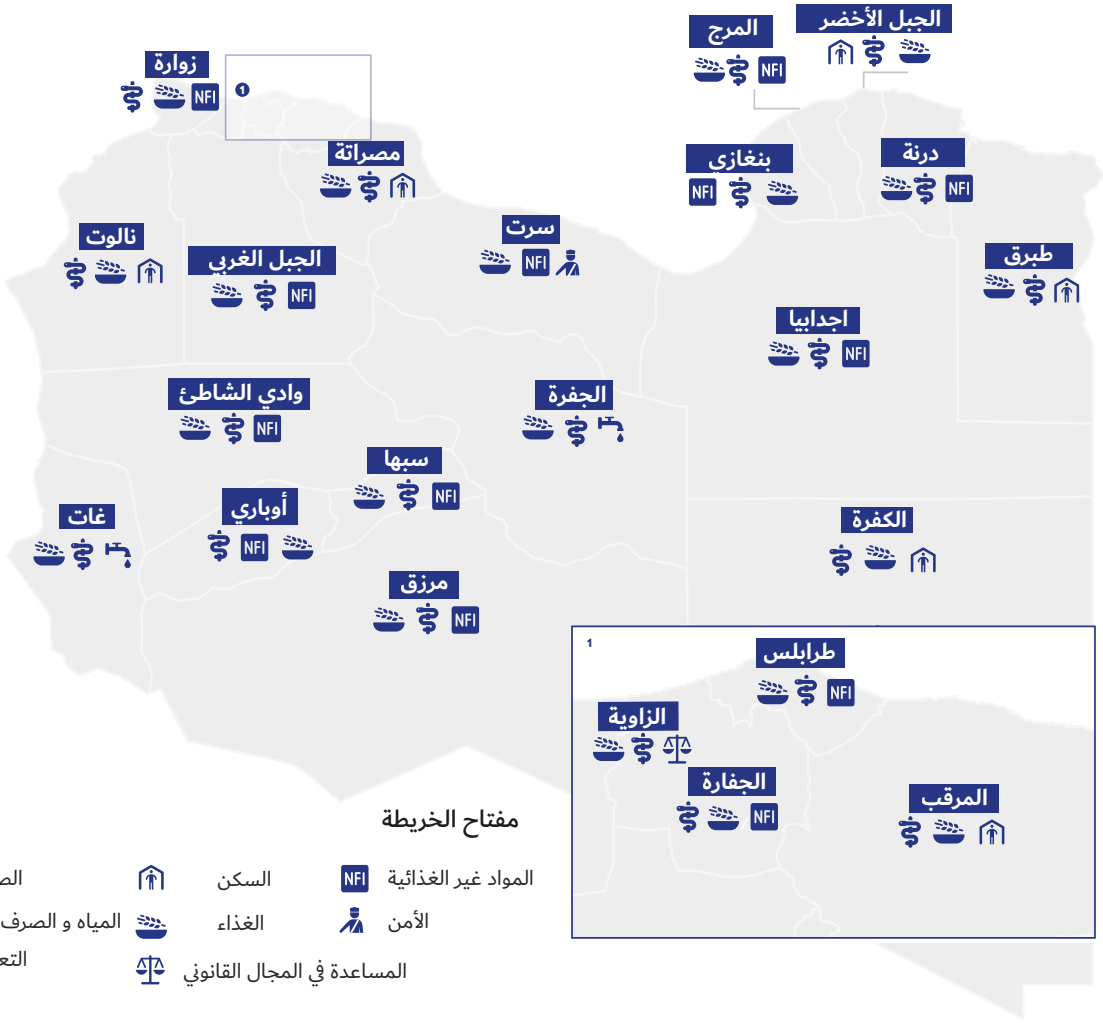

الصحة

تماشيا مع التقارير السابقة، لا زال الوصول إلى الخدمات الصحية يمثّل إشكالية تواجه أغلبية المهاجرين. فأكثر من ثلثي المهاجرين (نسبة 72 في المائة) لديهم إمكانية وصول محدودة إلى منعدمة إلى الخدمات الصحية. وكانت نسبة أكبر من المهاجرين قد أفادت أنّه لا يمكنها الوصول إلى الرعاية في الصحية في جنوب البلاد (نسبة 10 في المائة) وفي الغرب (7 في المائة) في مقارنة بالشرق (5 في المائة).

هذا ومثّلت القدرة على تحمّل تكاليف خدمات الرعاية الصحية الحاجز الرئيسي بالنسبة إلى نسبة هامّة من المهاجرين غير القادرين على الوصول إلى هذه الخدمات (نسبة 73 في المائة)، فيما كان الوصول الآمن الحاجز الثاني الذي يقف أمامهم. وقد أظهر تحليل إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية وفقا للوضع المهني أنّ نسبة أكبر من المهاجرين العاطلين عن العمل لديها وصول محدود إلى منعدم إلى هذه الخدمات (نسبة 84 في المائة في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون (68 في المائة).

الرسم البياني 6 إمكانية وصول المهاجرين إلى الخدمات الصحية (عينة تتكون من 4.828 مستطلع)

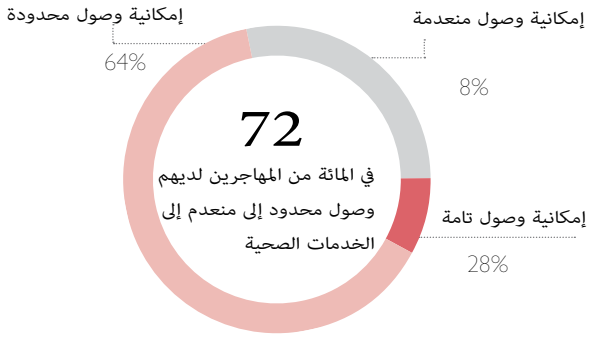

وتتماشى هذه المستخلصات مع التقرير الموجز الذي أصدرته مصفوفة تتبع النزوح والذي سلّط الضوء على أنّ التحدي الأساسي الذي يواجه المهاجرين في الوصول إلى مرافق الصحة يتمثل في تكلفتها (54 في المائة) ويدعمها أيضا التقرير الذي نشرته المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة فولونتاس والذي استنتج أنّ قرابة نصف عدد المهاجرين (نسبة 49 في المائة) قد لاحظوا تغيّرا في أسعار الأدوية بسبب كوفيد 19 .

الرسم البياني 7 الاشكاليات الأساسية التي تعيق وصول المهاجرين إلى خدمات الصحة

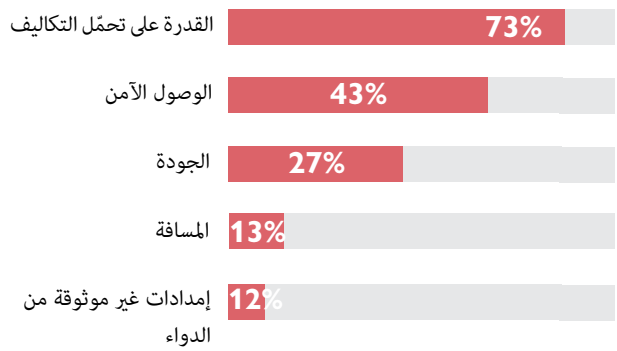

هذا ووجد التقرير الموجز لمصفوفة تتبع النزوح أيضا أنّ الخوف من الإصابة بفيروس كوفيد 19 (43 في المائة)، وبسبب غياب الوثائق المطلوبة وانعدام الثقة (15 في المائة) مثّلت مخاوف إضافية عبّر عنها المهاجرون. وأظهر تقرير حديث نشرته المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة فولونتاس أنّ المهاجرون قد أفادوا أنّهم يتلقّون معاملة مختلفة باعتبارهم أجانب، وهو وضع اشتدّ تأزّما مع الجائحة، حيث إنّه يوجد تصوّر أنّ المهاجرون يكونون أكثر عرضة لحمل الفيروس ولنشره.

وفي شهر أبريل، أفادت نسبة 6 في المائة من المهاجرين (أو 30 مهاجرا من أصل 498) ممن شاركوا في استبيان المنظمة الدولية للهجرة والمركز الوطني لمكافحة الأمراض أنهم يعانون من أمراض مثل التهابات حادّة بالجهاز التنفسي والإسهال وكانت أغلبيتهم في القطرون (27 في المائة) والكفرة (23 في المائة).

التحويلات المالية

أفادت نسبة مجموعها 28 في المائة من المهاجرين المستطلعين في شهري مارس وأبريل أنّها قد أرسلت تحويلات مالية إلى الوطن، فيما ذكرت نسبة 32 في المائة من المهاجرين أنّها لم ترسل تحويلات، إلاّ أنّها تعتزم القيام بذلك في المستقبل.

وقد بلغ متوسط قيمة التحويلات الشهرية 105 دولارا أمريكيا وفقا للمهاجرين، وهو مبلغ يقلّ عن متوسّط التحويلات الشهرية في سنة 2019 (146 دولارا أمريكيا) وفي سنة 2020 (123 دولارا أمريكيا).

هذا وأظهرت دراسة حديثة قادتها مصفوفة تتبع النزوح بخصوص التحويلات أنّ العوامل التي حالت دون إرسال المهاجرين للتحويلات قد تمثّلت في غياب مصدر رزق (مستقرّ) أو في مدخول غير كافي (باعتبار أنّ المهاجرين عامة يجمعون المدخّرات قبل أن يرسلوا التحويلات بالإضافة إلى غياب الخدمات الموثوقة لتحويل المال.

هذا وقد بيّن تقرير حديث نشرته المنظمة الدولية للهجرة وقادته منظمة فولونتاس حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية لكوفيد 19 أنّ أكثر من نصف المهاجرين المستطلعين (نسبة 51 في المائة) قد ذكروا أنّ أجورهم قد انخفضت منذ بداية أزمة الصحة العمومية نتيجة لتضرر قطاع العمل اليومي الذي يعتمد أغلبهم عليه. وبناء على ذلك، أبرز التقرير أنّ المهاجرين قد توقّفوا عن إرسال التحويلات المالية التي تدعم أسرهم وأصبحوا بدورهم يعتمدون عليها في كثير من الأحيان.

تُفهم التحويلات المالية على أنّها الأموال أو السلع التي يرسلها غير المواطنون إلى أسرهم وأصدقائهم في بلدان الأصل

وكانت نسبة المهاجرين الذين أفادوا أنّهم يرسلون التحويلات أعلى بكثير في صفوف من كانوا يعملون (نسبة 32 في المائة) في مقارنة بمن كانوا دون عمل (13 في المائة). إلاّ أنّ نصف مجموع المهاجرين العاطلين عن العمل قد عبّروا عن نيّتهم إرسال التحويلات مستقبلا في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون (نسبة 27 في المائة).

وعلى نحو مشابه، أفادت نسبة أكبر من المهاجرين الذين يتواجدون في ليبيا منذ مدة أطول أنّهم يرسلون التحويلات المالية في مقارنة بالمهاجرين الذين وصلوا إلى ليبيا مؤخّرا (الرسم البياني 8). ومثالا على ذلك، ذكرت نسبة 7 في المائة من المهاجرين الذين وفدوا إلى ليبيا منذ أقلّ من 6 أشهر أنّها قد أرسلت تحويلات مالية إلى الوطن في مقارنة بنسبة 37 في المائة من المهاجرين الذين يتواجدون في ليبيا منذ أكثر من سنتين.

الرسم البياني 8 نسبة المهاجرين الذين أرسلوا تحويلات مالية منذ أن وصلوا إلى ليبيا

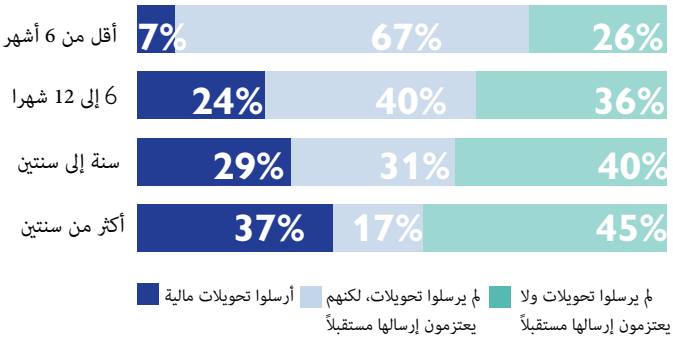

ومن ضمن المهاجرين الذين ذكروا أنّهم يرسلون تحويلات مالية، قالت الأغلبية منهم أنّ الأموال التي يرسلونها تساعد أسرهم في تغطية تكاليف بعض من احتياجاتها الأساسية. وبالنسبة إلى 37 في المائة منهم، فإنّ هذه التحويلات تمثّل المصدر الأوّل لمدخول أسر هؤلاء المهاجرين. ومثالا على ذلك، أفاد المهاجرون أنّ الأموال التي يرسلونها تغطّي تكاليف غذاء الأسرة (بنسبة 62 في المائة) والمصاريف المتعلقة بالصحة (27 في المائة) وبالتعليم (19 في المائة) إلى جانب تكاليف الاستئجار والمرافق (31 في المائة).

وبالإضافة إلى ذلك، أفاد مهاجران من بين كلّ خمسة مهاجرين أنّ التحويلات المالية التي يرسلونها تساعد في تعزيز مدخرات الأسر، وهو ما يدلّ على أنّ التحويلات تضطلع بدور التخفيف من المخاطر وتمثّل خطّة لتنويع مصادر الدخل بالنسبة إلى المهاجرين في بلدان الأصل.

خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

أفاد قرابة مهاجر من بين كل خمسة مهاجرين (أي نسبة 17 في المائة من المهاجرين) أنّه يعجز عن الوصول إلى كفايته من الماء الصالح للشرب. وكانت هذه المشكلة أشدّ وطأة في الجنوب (بنسبة 24 في المائة) وفي الغرب (16 في المائة) في مقارنة بالشرق (9 في المائة). وبالنسبة إلى المهاجرين الذين ذكروا أنه لديهم وصول منعدم أو محدود إلى شبكات المياه العمومية فهم يعتمدون على المياه المعبّأة (بنسبة 70 في المائة) أو شاحنات التزويد بالمياه (بنسبة 33 في المائة) أو الآبار المحمية (بنسبة 25 في المائة) أو الحنفيات العمومية (بنسبة 11 في المائة) من أجل سدّ احتياجاتهم. وبالنسبة إلى نسبة 5 في المائة من المهاجرين الذين ذكروا أنّهم يحظون بوصول محدود إلى منعدم إلى شبكات المياه العمومية، فقد قالوا أيضا أنّ هذه المياه تمثل المصدر الوحيد المتوفر للمياه بالنسبة إليهم.

وعلى غرار التوجّه العامّ، أفادت نسبة أكبر من المهاجرين العاطلين عن العمل (26 في المائة) أنّها لا تملك كفايتها من الماء الصالح للشرب في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون في المائة 14).

خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

ذكر أكثر من أربعة مهاجرين من أصل كلّ خمسة مهاجرين (نسبة 86 في المائة) أنّهم في حاجة إلى المواد غير الغذائية، من الأغطية (بنسبة 62 في المائة) والمراتب (47 في المائة) والملابس (43 في المائة) علاوة على مستلزمات النظافة الصحية (24 في المائة).

وقد فاقت نسبة المهاجرين العاطلين عن العمل الذين هم في حاجة إلى المواد غير الغذائية (99 في المائة) نسبة المهاجرين الذين يعملون (82 في المائة). وعلى نفس المنوال، قالت نسبة أكبر من المهاجرين من بين الذين وصلوا إلى ليبيا خلال أقلّ من ستة أشهر مضت أنّهم في حاجة إلى المواد غير الغذائية (94 في المائة) في مقارنة بالمتواجدين في ليبيا منذ ما بين 6 أشهر إلى سنة (89 في المائة) أو لمدة أطول من ذلك (84 في المائة).

الرسم البياني 9 احتياجات المهاجرين من المواد غير الغذائية وفقا لإفاداتهم

خدمات التعليم

على غرار التقارير السابقة، أفادت قلّة قليلة من المهاجرين (نسبة 6 في المائة) شاركت في استطلاع مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري مارس وأبريل أنّ لديها أفرادا من أسرتها تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة في ليبيا. كما ذكر نصف مجموع هؤلاء أنّ الأطفال منهم في عمر الدراسة كانوا غير قادرين على الالتحاق بصفوف المدرسة نتيجة لغياب الوثائق الرسمية أساسا (بالنسبة إلى 80 في المائة) وبسبب التكاليف (69 في المائة) (الرسم البياني 10). وكان الحاجز اللغوي (64 في المائة) والعزلة الاجتماعية (42 في المائة) من بين الإشكاليات التي منعت المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة من الوصول إلى خدمات التعليم في ليبيا.

وذكر أكثر من نصف مجموع المهاجرين (نسبة 57 في المائة) المستطلعين في إطار التقرير المشترك بين المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة فولونتاس أنّهم قد تضرّروا من إغلاق المدارس نتيجة للجائحة.

الرسم البياني 10 الصعوبات التي تواجه المهاجرين في وصولهم إلى خدمات التعليم

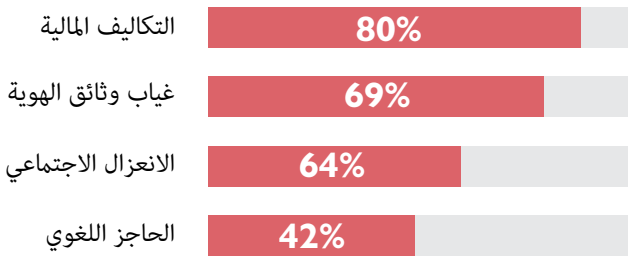

1 من أصل كل 2

مهاجرين في ليبيا يعيش مع أفراد من أسرته تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة ذكر أنّهم غير قادرين على الوصول إلى خدمات التعليم

6%

من المهاجرين الموجودين في ليبيا أفادوا أنّه لديهم أفراد من أسرهم تتراوح أعمارهم بين 5و18 سنة

المساكن

وعلى غرار مستخلصات السنة الماضية، أظهرت المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات في هذه الجولة أنّ أغلبية المهاجرين (نسبة 76 في المائة) تسكن في مساكن مستأجرة. هذا وقد فاقت نسبة المهاجرين الموجودين في المناطق الحضرية والذين يسكنون في أماكن عملهم (نسبة 23 في المائة) نسبة المهاجرين في المناطق الريفية (10 في المائة). أما بالنسبة إلى المهاجرين الذين يسكنون في ملاجئ جماعية، فقد كانت النسب متماثلة بين من يعيشون في مناطق حضرية ومن هم في مناطق ريفية (2 في المائة).وقد أفادت نسبة أكبر في المائة من المهاجرين الذين يسكنون في ملاجئ جماعية وفي أماكن العمل أيضا أنهم يسكنون وسط ظروف شديدة الاكتظاظ، وذات نوعية هيكلية متدنية في مقارنة بالمهاجرين الذين يقيمون في مساكن مستأجرة. وقد تم تحديد مجموع 128.000 مهاجر ولاجئ في حاجة إلى المساعدات من مواد غير غذائية ومن توفير السكن إليهم في سنة 2021.

الرسم البياني 11 أنواع مساكن المهاجرين

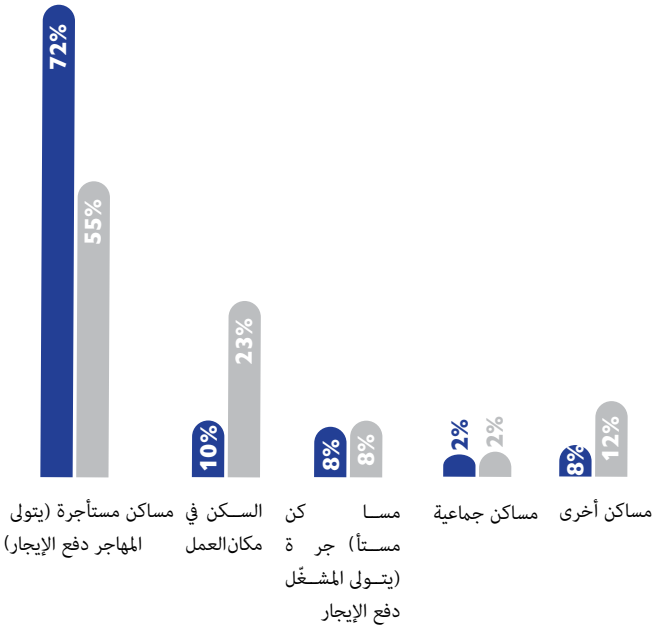

تدفقات الهجرة

يتولى موظف خاصّ بمصفوفة تتبع النزوح اجراء مقابلة مع مهاجر في طرابلس لفائدة دراسة موضوعية حول الهجرة في ليبيا بتمويل من وزارة الخارجية والتنمية البريطانية. ومنذ بداية جائحة كوفيد 19، أصبحت جميع المقابلات المباشرة تتم بالتوافق مع توجيهات المنظمة العالمية للصحة وسلطات الصحة المحلية حول منع العدوى

مؤيد الزغداني/ المنظمة الدولية للهجرة 2021 ©

تدفقات الهجرة

خلال فترة الدراسة (ماري – أبريل 2021) رصدت النقاط الـ42 لرصد تدفق الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح تنقلات الهجرة في 15 بلدية وفي 10 مناطق من ليبيا. وتُقام نقاط رصد تدفق الهجرة في أهم مواقع العبور الرئيسية على امتداد مسارات الهجرة الرئيسية في ليبيا حيث تُرصد حالات وفود المهاجرين ومغادرتهم.

وفي نقاط رصد تدفق الهجرة هذه، يتولّى الموظّفون الميدانيون لمصفوفة تتبع النزوح اجراء استطلاعات مع المهاجرين حول نواياهم واحتياجاتهم الإنسانية ومواطن ضعفهم. ويعرض القسم الموالي المعلومات الكمية والنوعية التي جُمعت خلال فترة الدراسة.

نقاط رصد تدفق الهجرة في أرقام

10 مناطق تم تغطيتها

513 تقييم

15 بلدية

42 نقطة رصد تدفق نشطة

الرسم البياني 12 المناطق التي تشملها شبكة نقاط رصد تدفق الهجرة في ليبيا

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

تحليل تدفقات المهاجرين ومناطق وجودهم

يستند تحليل تدفقات الهجرة على توجهات التنقل الملاحظة على أرض الواقع على مدار فترة الدراسة، بالإضافة إلى البيانات الأساسية المجمّعة في نقاط رصد التدفق

شرق ليبيا

البيضاء

انخفض عدد المهاجرين في بلدية البيضاء خلال الجولة 36 من تجميع البيانات بنسبة 10 في المائة في مقارنة بالجولة 35 من 10.400 إلى 9.380 مهاجر.

وخلال شهري مارس وأبريل، طبّقت الجهات الأمنية تدابير وقائية بالتعاون مع الخدمات الصحية لبلدية البيضاء في نقاط الدخول من أجل الحدّ من انتشار كوفيد 19. ونتيجة لهذه التدابير، انخفض عدد المهاجرين الوافدون إلى البلدية أو المغادرون منها وفقا للملاحظات الميدانية.

وبالإضافة إلى ذلك، مثل انخفاض فرص العمل اليومي المتوفرة، فضلا على ارتفاع أسعار المواد الغذائية تحديا بالنسبة إلى المهاجرين المقيمين في سبها خلال شهر رمضان.

الكفرة

ظلّ عدد المهاجرين المتواجدين في الكفرة مستقرّا خلال فترة الدراسة. وفي شهر مارس، تضرّر المهاجرون العاملون في قطاعات تعتمد إلى حدّ كبير على الكهرباء في بلدية الكفرة (إلى جانب مدينة الربيانة، الواقعة في غرب بلدية الكفرة) من انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.

وخلال فترة الدراسة، عرقلت العواصف الرملية المتكررة في الصحراء ودرجة الحرارة المرتفعة تنقّلات المهاجرين من المدن والبلدان الأخرى وإليها، ويضاف إلى ذلك الخوف العام من الضياع في الصحراء ومن تعطّل المحركات ومن العطش والجوع.

جنوب ليبيا

القطرون

ظلّ عدد المهاجرين المتواجدين في بلدية القطرون مستقرّا خلال فترة الدراسة. وفي شهر مارس، أثّر الوضع الأمني و إجراءات الحد من التنقّل تأثيرا شديدا في السكان الليبيين والمهاجرين على حدّ السواء. هذا وقد تم الإبلاغ عن العديد من حوادث السرقة وإطلاق النار التي استهدفت المهاجرين.

وفي شهر أبريل، تحسّن الوضع الأمني ولوحظ المهاجرون من جديد في نقاط التوظيف.

الرسم البياني 13 توزيع المهاجرين وفقا للمناطق الجغرافية

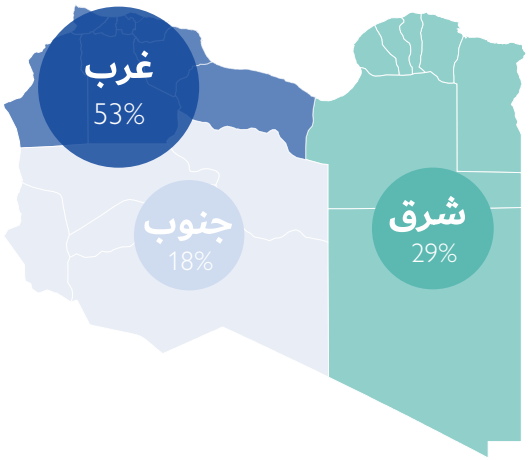

غرب ليبيا

القره بولي

ارتفع عدد المهاجرين المتواجدين في القره بولي خلال الجولة 36 من تجميع البيانات ارتفاعا كبيرا في مقارنة بالجولة 35، من 4.170 إلى 5.980 مهاجرا.

وتستضيف بلدية القره بولي مهاجرين من مختلف الجنسيات، ومن ضمنها النيجر وتشاد والسودان ومصر وغانا. ويعمل أغلبهم في العمل اليومي، وخاصّة في قطاع البناء.

مصراته

ارتفع عدد المهاجرين المتواجدين في مصراته ارتفاعا ملحوظا فيما بين شهري مارس وأبريل من 45.610 في الجولة 36 إلى 46.310 في الجولة 35.

وخلال شهر مارس، تكثّفت الدوريات الأمنية على إثر عدّة حوادث سرقة في بلدية مصراته. وبالإضافة إلى ذلك، تقود بلدية مصراته عملية تجميع بيانات حول الوضع الصحي للمهاجرين. ونتيجة لذلك، أصبح المهاجرون الذين يفتقدون إلى وثائق هوية رسمية يتجنبون نقاط التوظيف والتجمّع خوفا من التعرّض إلى الاعتقال والاحتجاز.

في شهر أبريل، وزع فريق موارد المهاجر وآلية الاستجابة التابع للمنظمة الدولية للهجرة مواد إغاثة أساسية، منها الغذاء ومجموعات النظافة الصحية والملابس، فضلا على المصابيح الشمسية والمراتب وأواني مطبخ لفائدة المهاجرين في الزاوية (في الصورة)، إلى جانب مواقع أخرى.

في شهر أبريل، وزع فريق موارد المهاجر وآلية الاستجابة التابع للمنظمة الدولية للهجرة مواد إغاثة أساسية، منها الغذاء ومجموعات النظافة الصحية والملابس، فضلا على المصابيح الشمسية والمراتب وأواني مطبخ لفائدة المهاجرين في الزاوية (في الصورة)، إلى جانب مواقع أخرى

روند الحارس / المنظمة الدولية للهجرة ليبيا 2021 ©

مسارات الهجرة إلى ليبيا

تتقاسم ليبيا أكثر من 4.300 كم من الحدود البرية مع ستة بلدان. ويبيّن هذا القسم المسارات الرئيسية الكبرى التي يسلكها المهاجرون من مختلف البلدان نحو ليبيا. ويستند هذا التحليل إلى 23.602 مقابلة فردية كمية مع المهاجرين في أبرز المواقع ومنها نقاط العبور في كامل أنحاء ليبيا (عبر دراسة رصد تدفق الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح). فيما بين شهري يناير وأبريل من سنة 2021.

وعلى الرغم من الجائحة، تؤكّد البيانات المجمّعة حول مسارات الهجرة أنّ بلدان الجوار، ولا سيّما النيجر وتشاد والسودان ومصر لا زالت تضطلع بالدور الأساسي باعتبارها بلدان عبور على امتداد مسارات الهجرة الرئيسية. هذا ويمثّل المهاجرون الوافدون من دول الجوار أكبر مجموعة من المهاجرين المتواجدين في ليبيا.

الرسم البياني 14 أبرز المسارات التي اعتمدها المهاجرون الذين جرى استطلاعهم عبر دراسة رصد التدفق التي قادتها مصفوفة تتبع النزوح

كيفية قراءة هذه الخريطة

تُظهر النسب على كلّ مسار في الخريطة نسبة المهاجرين الذين ذكروا أنهم قد اعتمدوا ذلك المسار في سفرهم. ومثالا على ذلك، نسبة 49 في المائة من المهاجرين في ليبيا قد وصلوا مباشرة من النيجر أو قد عبروا من خلالها، بمن فيهم جميع المهاجرين الذين جاؤوا من النيجر ومن بوركينا فاسو وغانا ومالي ونيجيريا

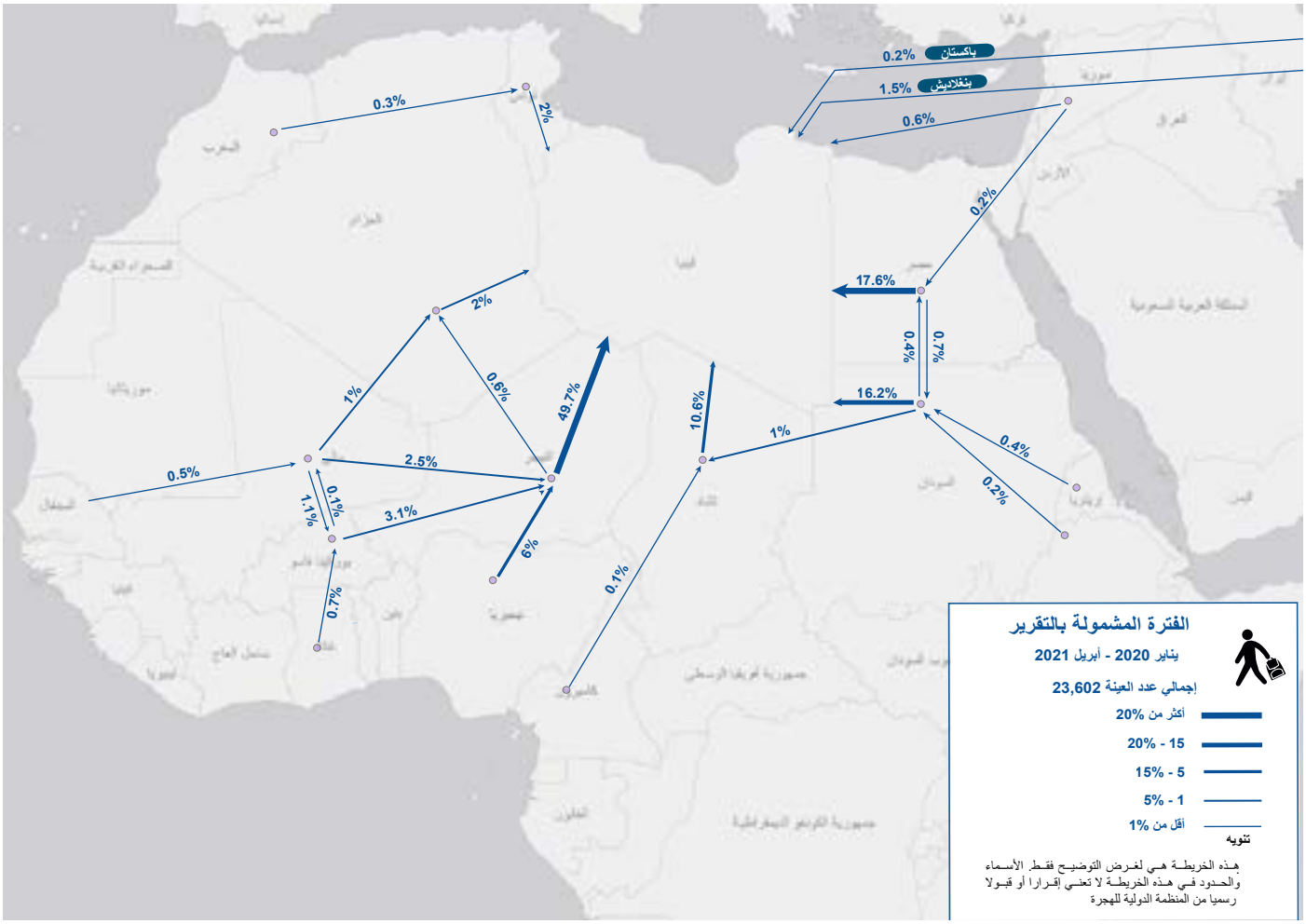

مسارات الهجرة إلى ليبيا: التحليل والتوجّهات

يبيّن هذا القسم من التقرير مختلف المسارات التي سلكها المهاجرون (أي عبر البلدان التي عبروها قبل الوصول إلى ليبيا) ونسب المهاجرين الذين استخدموا هذه المسارات وفقا لبلدان أصلهم.

ويحتوي هذا الجدول أيضا على متوسط تكلفة كل مسار، وسائل تنقل المهاجرين والعدد الإجمالي للمهاجرين من كلّ بلد، فضلا على توزّعهم الجغرافي في مناطق ليبيا.

كيفية قراءة هذا الرسم البياني

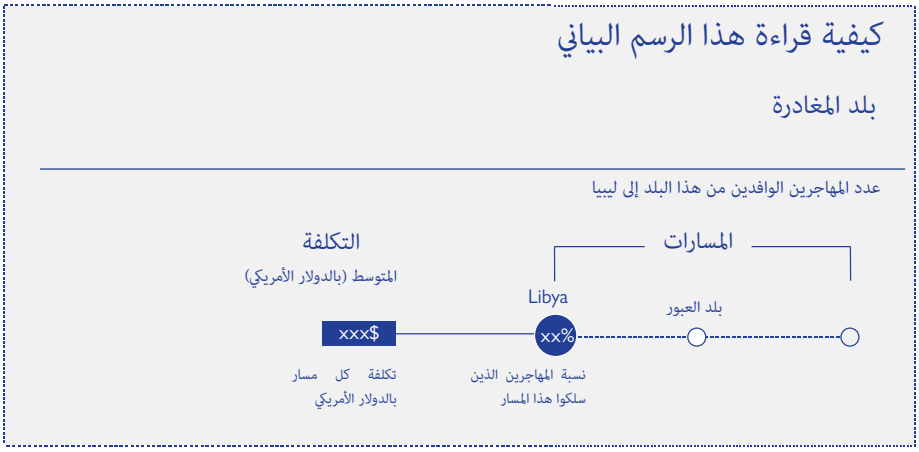

المسارات	التكاليف المتوسط (بالدولار الأمريكي)	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية

الجزائر

1,797 مهاجرا

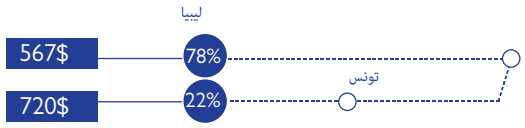

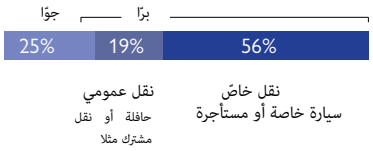

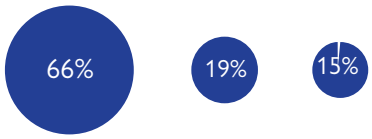

بنغلادش

20,132 مهاجرا

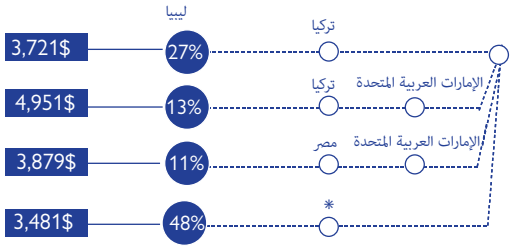

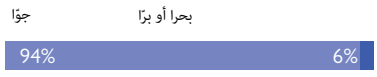

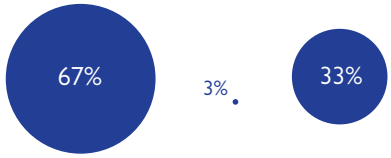

*المسارات المتعددة تتضمن: الهند والأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة ومصر وتركيا وتونس والكويت (وبلدان أخرى فقط أو مجموعة من هذه البلدان

بوركينا فاسو

3,172 مهاجرا

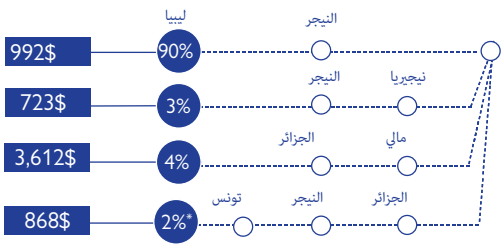

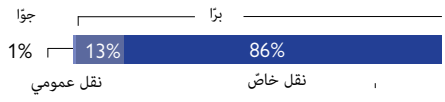

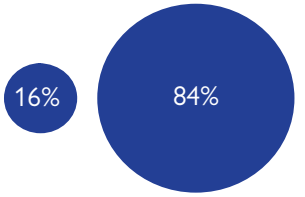

المسارات	التكاليف	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية

الشرق الجنوب الغرب

تشاد

83,245 مهاجرا

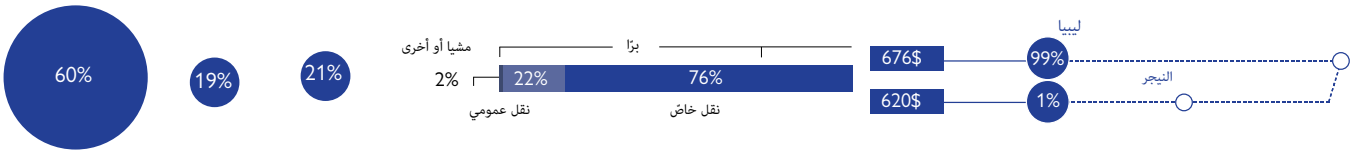

مصر

106,504 مهاجرا

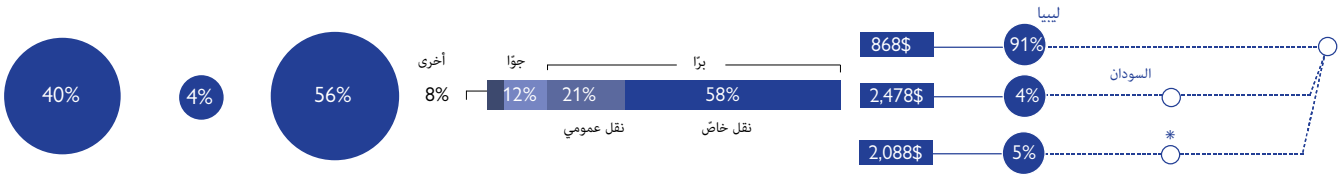

*المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: الإمارات العربية المتحدة وسوريا وتركيا وجنوب السودان والأردن وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو

مالي

24,159 مهاجرا

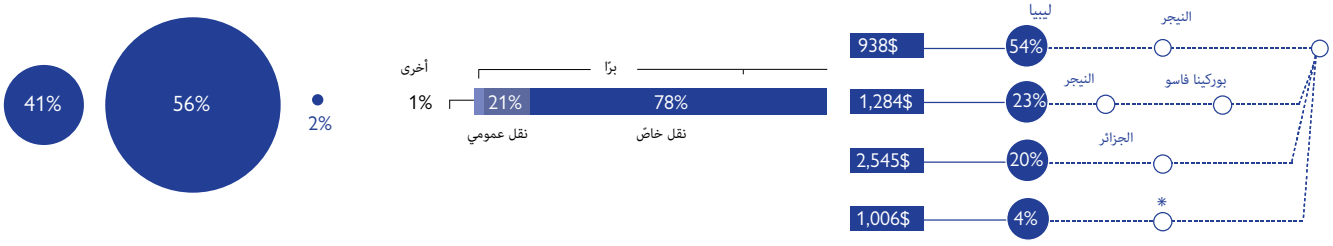

*المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: النيجر والجزائر وبوركينا فاسو وتشاد والسودان

النيجر

124,260 مهاجرا

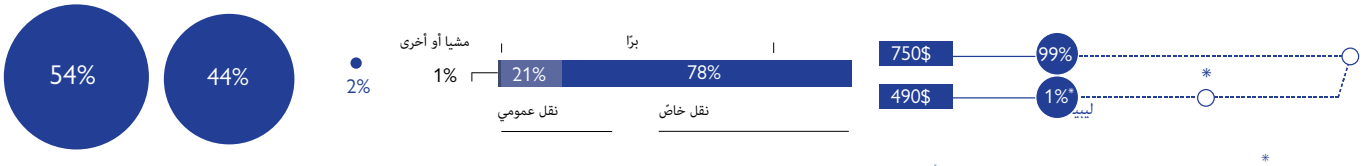

*مسارات متعددة سلكها المهاجرون من خلال عبور إمّا الجزائر وتشاد ومصر أو نيجيريا

المسارات	التكاليف المتوسط (بالدولار الأمريكي)	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية
			الشرق الجنوب الغرب

نيجيريا

37.271 مهاجرا

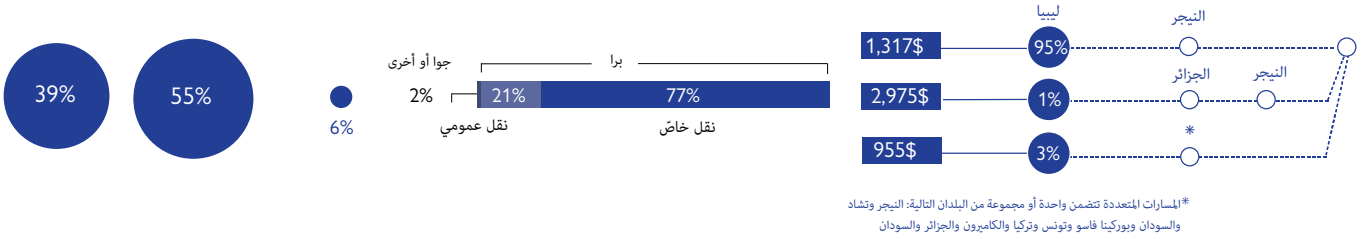

*المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: النيجر وتشاد والسودان وبوركينا فاسو وتونس وتركيا والكاميرون والجزائر والسودان

السودان

92.757 مهاجرا

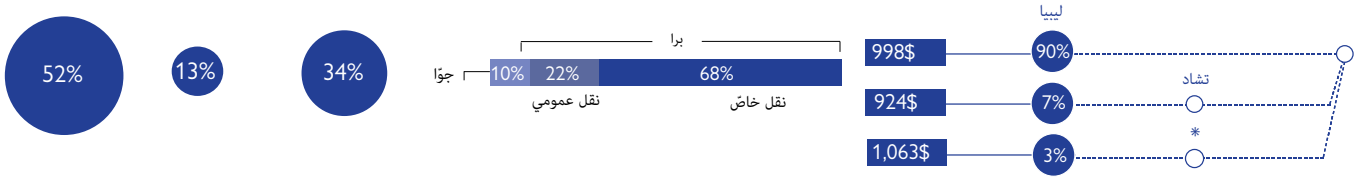

*المسارات المتعددة تتضن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: التشاد ومصر والمملكة العربية السعودية والنيجر وتونس وجنوب السودان وكينيا و جمهورية أفريقيا الوسطى

تونس

3.897 مهاجرا

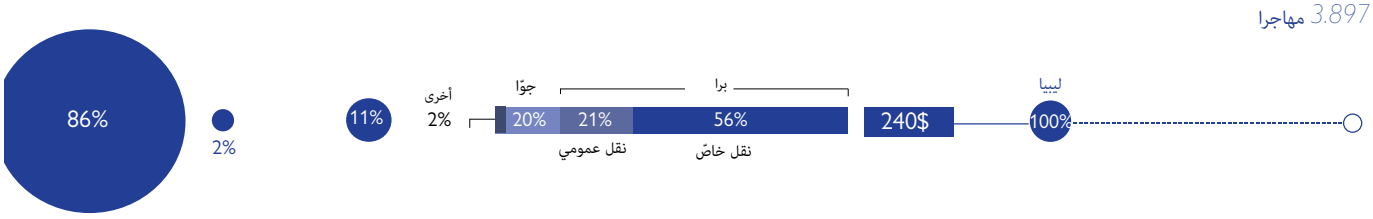

التحليل القائم على المناطق

في شهر مارس، ومن أجل ضمان وصول المهاجرين في مراكز الإيواء إلى الرعاية الصحية المختصة، نظمت الفرق الطبية الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة فحوصات طبية مع طبيب أمراض نسائية وقابلة لفائدة النساء المهاجرات في مركزي إيواء طرابلس وبنغازي.

© IOM 2021 / مؤيد الزغداني

تحليل المناطق - التوزيع

على غرار التقارير السابقة، تواجدت النسبة الكبرى من المهاجرين الذين شاركوا في الدراسة في غرب ليبيا (نسبة 53 في المائة)، بينما كانت نسبة تقارب الثلث في الشرق (29 في المائة) ونسبة تقلّ عن الخمس في الجنوب (18 في المائة).

وتوزّع نصف عدد المهاجرين (51 في المائة) في المناطق الساحلية من طرابلس (15 في المائة) وأجدابيا (11 في المائة) ومصراته (10 في المائة وبنغازي (7 في المائة) والزاوية (7 في المائة).

وفي المقابل، يقدّر وجود نسبة تزيد على 90 في المائة من السكان الليبيين في كبرى المراكز الحضرية على امتداد البحر الأبيض المتوسط، من قبيل طرابلس ومصراته وبنغازي.

51%

من المهاجرين متواجدين في المناطق الساحلية من طرابلس وأجدابيا ومصراته وبنغازي والزاوية

الرسم البياني 14 أعداد المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق (بالاستناد إلى بيانات تتبع التنقل)

المنطقة	عدد الأفراد	نسبة المهاجرين
طرابلس	91.455	15%
أجدابيا	67,251	11%
مصراته	59,768	10%
بنغازي	43,950	7%
الزاوية	41,270	7%
مرزق	33,690	6%
الجفارة	31,897	5%
الجبل الغربي	29,943	5%
سبها	28,730	5%
زوارة	21,422	4%
المرقب	19,870	3%
الكفرة	16,310	3%
أوباري	15,110	3%
الجبل الأخضر	13.375	2%
الجفرة	12,495	2%
درنة	12,165	2%
المرج	10,810	2%
سرت	9,857	2%
وادي الشاطئ	9,221	2%
غات	8,500	1%
طبرق	8,243	1%
نالوت	6,043	1%
المجموع	591,415	100%

تحليل المناطق - جنسيات المهاجرين

على الرغم من جائحة كوفيد 19، إلاّ أنّ توزيع المهاجرين وفقا لمناطق ليبيا لا يزال مرسوما حسب القرب الجغرافي إلى جانب الروابط الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والتاريخية (الرسم البياني 15). ويمثّل هذا التوزيع مؤشّرا على أنماط الهجرة الدائرية الأكثر استقرارا بين ليبيا ودول الجوار.

هذا وقد أبرزت دراسة حديثة أصدرتها مصفوفة تتبع النزوح أنّ أنماط الهجرة الموسمية تتأثّر بشكل كبير بالقرب الجغرافي وبالعلاقات الاجتماعية. فأكثر من نصف مجموع المهاجرين من العمّال الموسميين الموجودين في جنوب ليبيا كانوا من النيجر، فيما قدم حوالي كل أربعة أفراد من بين خمسة (أي نسبة 79 في المائة) من المهاجرين الموجودين في الشرق من مصر، على سبيل المثال.

تظهر الخريطة أدناه أبرز أربع جنسيات للمهاجرين وفقا لتوزيعها في مناطق ليبيا وذلك بالاستناد إلى بيانات الجولة 36 التي جمعت خلال شهري مارس وأبريل من سنة 2021. وعلى سبيل المثال، ينحدر أصل أغلبية المهاجرين المتواجدين في المناطق الجنوبية والغربية من مرزق وسبها والجفرة وأوباري والجبل الغربي ووادي الشاطئ وغات من البلد المجاور النيجر. ويشكّل المهاجرون الوافدون من تشاد والسودان أكبر مجموعة من المهاجرين الموجودين في منطقة الكفرة التي تحدّ تشاد والسودان من الشمال. وبالنسبة إلى المهاجرين من تشاد فقد شكّلوا ثاني أكبر مجموعة من المهاجرين في المناطق الجنوبية والغربية مثل مرزق والجفرة ويمثّل المهاجرون المصريين أهمّ فئة من المهاجرين في المناطق الجنوبية والغربية من ليبيا على غرار الجبل الأخضر ودرنة والمرج وطبرق وبنغازي. أمّا بالنسبة إلى المهاجرين الوافدين من تونس ومن الجزائر فهم لا يمثّلون أغلبية المهاجرين في المناطق الحدودية ، بل إنّ نسبتهم لا تتجاوز 1 في المائة أو هي أقلّ من ذلك. (1 في المائة و 0.3 في المائة تباعا).

الرسم البياني 15 خريطة تبيّن أبرز 4 جنسيات للمهاجرين وفقا للمناطق

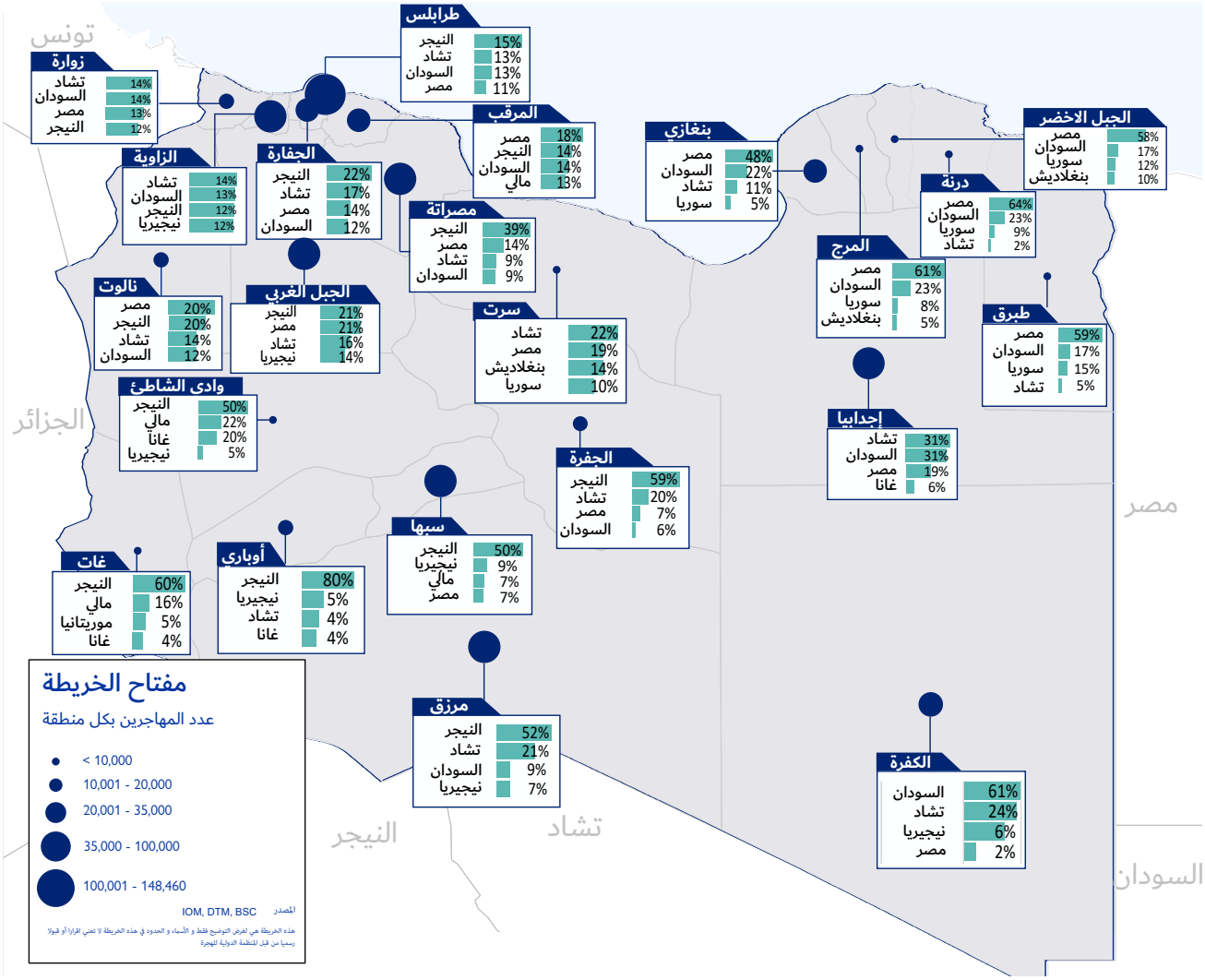

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

تحليل مناطق الأصل

تماشيا مع التقارير السابقة، شكّل المهاجرون الوافدون من بلدان شمال أفريقيا (بما فيها مصر والسودان) حوالي ثلثي المهاجرين المتواجدين في شرق ليبيا (64%) بينما كان المهاجرين الوافدين من بلدان جنوب الصحراء الكبرى (مثل النيجر وتشاد) أغلبية المهاجرين المتركّزين في جنوب وغرب ليبيا (بنسبة 88% و62% تباعا). تجدون في الجدول أدناه التقسيم الكامل لمناطق أصل المهاجرين وفقا للمناطق الليبية (الرسم البياني 16).

يبرز التحليل أنّ الصلات المشتركة وشبكات القرابة تميّز الهجرة إلى ليبيا وأنّها قد تطورت بمرور الزمن عبر الهجرة الدائرية للسكان من خلال بلدان الجوار. ويوجد عديد من العوامل التي تتصل بقرار الهجرة من بينها الشبكات الاجتماعية. ومثالا على ذلك، ذكرت أغلبية المهاجرين (نسبة 54 في المائة) أنه كان لديها أصدقاء في ليبيا من قبل أن يسافروا إليها. وأفادت نسبة الربع (24 في المائة) من المهاجرين أنّه كان لديها أفراد من أسرها في ليبيا. أمّا نسبة الثلث، فقد أفادت أنّه كان لديها معارف في ليبيا قبل أن تهاجر إليها.

الرسم البياني 16 مناطق أصل المهاجرين وفقا لمناطق تواجدهم في ليبيا

المنطقة		المهاجرون من آسيا (بما فيها الشرق الأوسط)		المهاجرون من جنوب الصحراء الكبرى	
		#	%	#	%
شرق ليبيا	الجبل الأخضر	2,964	16%	385	1%
	الكفرة		0%	5,911	14%
	المرج	1,170	6%	395	1%
	بنغازي	5,312	28%	8,129	19%
	درنة	1,085	6%	540	1%
	أجدابيا	6,827	36%	27,039	63%
	طبرق	1,380	7%	629	1%
المجموع بالنسبة إلى شرق ليبيا		**18,738**	**11%**	**43,028**	**25%**
جنوب ليبيا	الجفرة	660	30%	10,077	11%
	غات	3	0%	7,846	8%
	مرزق	25	1%	30,225	32%
	سبها	1,390	63%	23,690	25%
	أوباري	110	5%	14,781	16%
	وادي الشاطئ	18	1%	8,489	9%
المجموع بالنسبة إلى جنوب ليبيا		**2,206**	**2%**	**95,108**	**88%**
غرب ليبيا	الجبل الغربي	687	2%	18,593	10%
	الجفارة	1,041	4%	21,579	11%
	المرقب	1,870	6%	12,445	6%
	الزاوية	2,910	10%	27,160	14%
	مصراته	4,525	15%	39,176	20%
	نالوت	277	1%	3,781	2%
	سرت	3,188	11%	3,462	2%
	طرابلس	13,520	46%	54,406	28%
	زوارة	1,215	4%	11,859	6%
المجموع بالنسبة إلى غرب ليبيا		**29,233**	**9%**	**192,461**	**62%**
المجموع بالنسبة إلى ليبيا		**50,177**	**8%**	**330,597**	**56%**

ملاحظة: 417 مهاجرا من ذوي جنسيات تعتبر من بين الأقليات (ومن ضمنهم من تعذّر تحديد جنسياتهم أيضا) لم يقع احتسابهم في هذا الجدول

المهاجرون الوافدون من شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ارتفع عدد المهاجرين الوافدين من بلدان جنوب الصحراء الكبرى ومن شمال أفريقيا ارتفاعاً طفيفاً في مقارنة بالجولة 35. وبالإضافة إلى تحسّن الوضع الأمني وإلى إلغاء القيود المفروضة على التنقل، قد تفسّر أنماط الهجرة الموسمية أيضا هذا الارتفاع إلى حدّ ما. هذا وتبرز دراسة حديثة أصدرتها مصفوفة تتبع النزوح حول الهجرة الموسمية أنّ العمّال الموسميين، والمجموعة الوافدة منهم من الدول المجاورة مثل النيجر وتشاد ومصر والسودان يميلون إلى السفر إلى ليبيا في شهري مارس وأبريل بحثا عن عمل مؤقت. ويمثل المهاجرون الوافدون من النيجر ومن تشاد الأغلبية الساحقة من العمال الموسميين خاصة في مجال زرع أشجار النخيل في الجفرة والقطرون وسبها على سبيل المثال.

على غرار التقارير السابقة وعلى الرغم من آثار الوباء، لا زالت النسبة الكبرى من المهاجرين (نسبة 56 في المائة أو 330.597 مهاجرا) المتواجدين في ليبيا تمثل المهاجرين الوافدين من جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا. ويشكّل المهاجرون الوافدون من النيجر (نسبة 38%) ومن تشاد (بنسبة 25%)أبرز جنسيتين بالنسبة إلى المهاجرين القادمين من جنوب الصحراء الكبرى.

ارتفع عدد المهاجرين الوافدين من غرب ووسط أفريقيا إلى ليبيا ارتفاعا طفيفا في شهر أبريل من سنة 2021 في مقارنة بشهر فبراير من نفس السنة، وهو ما يتوافق مع بيانات مصفوفة تتبع النزوح في النيجر الخاصّة بشهري مارس وأبريل والتي تم تجميعها من نقاط رصد تدفق الهجرة لتشير إلى أنّ التدفقات الصادرة من النيجر (نحو ليبيا) تجاوزت التدفقات الواردة (إلى النيجر). وفي شهر أبريل، قرابة نصف عدد المهاجرين كانوا يغادرون من النيجر (48 في المائة) فيما كانت نسبة الثلث تدخل إلى النيجر (31 في المائة) فيما كانت النسبة المتبقية تتنقل داخليا (21 في المائة). ويعبر معظم المهاجرين من غرب ووسط أفريقيا النيجر للوصول إلى ليبيا.

الرسم البياني 17 المهاجرون الوافدون من جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا

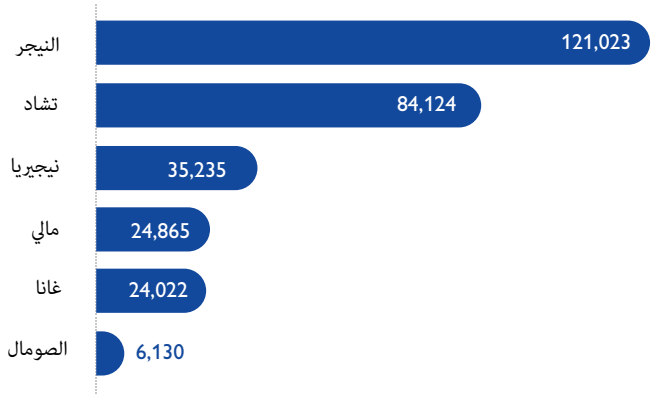

الرسم البياني 18 نسبة المهاجرين الوافدين من شمال أفريقيا ومناطق الجنوب الصحراء الكبرى

تماشيا مع نتائج الجولات السابقة، جاءت الأغلبية العظمى من المهاجرين في ليبيا الذين ينحدر أصلهم من شمال أفريقيا من مصر (بنسبة 51%) والسودان (بنسبة 44%) ومن تونس والمغرب والجزائر (بنسبة 5 في المائة). وجاءت نسبة فاقت ثلث عدد المهاجرين في ليبيا من شمال أفريقيا (36 في المائة أو 210.224 مهاجرا) وهذه النسبة تماثل النسبة المسجلة في الجولة 35.

الرسم البياني 19 نسبة المهاجرين وفقا لجنسياتهم

	عدد المهاجرين	نسبة المهاجرين
النيجر	124,260	21%
مصر	106,540	18%
السودان	92,757	16%
تشاد	83,245	14%
نيجيريا	37,271	6%
غانا	24,219	4%
مالي	24,159	4%
سوريا	21,224	4%
بنغلادش	20,123	3%
فلسطين	5,681	1%
الصومال	5,620	1%
المغرب	5,269	1%
إريتريا	4,909	1%
غينيا	4,862	1%
السنغال	4,721	1%
أخرى	4,181	1%
تونس	3,879	1%
موريتانيا	3,223	1%
بوركينا فاسو	3,172	1%
كوت ديفوار	3,172	1%
باكستان	2,133	0.4%
إثيوبيا	2,093	0.4%
الجزائر	1,779	0.3%
زامبيا	1,570	0.3%
غامبيا	1,353	0.2%
المجموع	**591,415**	**100%**

الرسم البياني 20 المهاجرين الوافدين من بلدان شمال أفريقيا

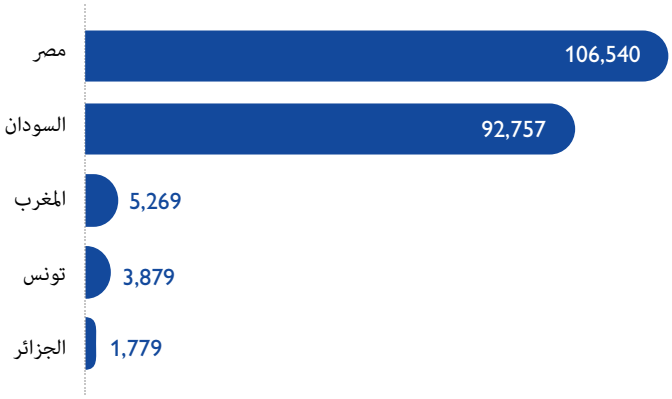

المهاجرون من آسيا والشرق الأوسط

تماشيا مع التقارير السابقة، سجّلت مصفوفة تتبع النزوح نسبة قليلة من المهاجرين الوافدين من قارة آسيا (4 في المائة) أو الشرق الأوسط (5 في المائة) خلال الجولة 36 (9 في المائة أو 50.171 مهاجرا). وقد جاءت الأغلبية من سوريا و بنغلادش بعدد 21.224 مهاجرا و20.123 مهاجرا تباعا (بما فيهم لاجئين) أي بنسبتي 42 و40 في المائة. هذا ومثّل المهاجرون من سوريا وبنغلادش نسبة 4 و3 في المائة تباعا من إجمالي عدد المهاجرين المتواجدين في ليبيا. وبالإضافة إلى ذلك، تم إحصاء 5.426 مهاجرا عرّفوا عن أنفسهم بكونهم فلسطينيون (11 في المائة) بالإضافة إلى نسبة 4 في المائة وافدة من باكستان. هذا وقد جاء 1.016 فردا من دول أخرى (نسبة 2 في المائة).

الرسم البياني 21 المهاجرون من بلدان من قارة آسيا (بما فيها بلدان الشرق الأوسط)

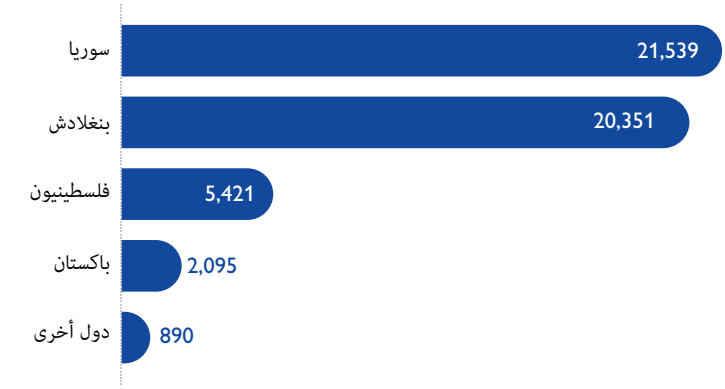

الرسم البياني 22 نسبة المهاجرين الوافدين من الشرق الأوسط وجنوب آسيا

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

في شهر أبريل، وزع فريق موارد المهاجر وآلية الاستجابة التابع للمنظمة الدولية للهجرة مواد إغاثة أساسية، منها الغذاء ومجموعات النظافة الصحية والملابس، فضلا على المصابيح الشمسية والمراتب وأواني مطبخ لفائدة المهاجرين في الزاوية (في الصورة)، إلى جانب مواقع أخرى

روند الحارس/ المنظمة الدولية للهجرة ©

الحوادث البحرية

الوصول إلى إيطاليا ومالطة

وصل قرابة 4.000 مهاجر إلى إيطاليا ومالطة عبر البحر الأبيض المتوسط فيما بين شهري مارس وأبريل من سنة 2021 وهو ما يشكل ارتفاعا في مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية (1.124 فردا وبسنة 2019 (769 فردا). وفيما بين شهري يناير وأبريل من سنة 2021، وصل مجموع 9.078 مهاجر إلى إيطاليا ومالطة عبر المسار المركزي للبحر الأبيض.

ووفقا لليونيسيف وبحلول شهر أبريل من سنة 2021، كانت نسبة الخمس من الواصلين إلى الموانئ الأوروبية عبر المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط من الأطفال.

عمليات الإنقاذ في البحر

تم إنقاذ مجموع 2.864 مهاجرا في البحر وإنزالهم في ليبيا خلال شهري مارس وأبريل.

تم إنقاذ مجموع 1.663 مهاجر في البحر وإعادتهم إلى ليبيا في غضون أسبوع واحد فقط (من 28 مارس إلى 3 أبريل).

وفيما يمكن أن يُفسّر هذا الارتفاع في عدد المهاجرين المغادرين من سواحل ليبيا وتونس بصفة جزئية بالتوجه الموسمي (يسجّل أعلى عدد من المهاجرين الذين يحاولون عبور المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط عامّة في أشهر الربيع والصيف)، ويمكن أن ترتبط أيضا بالتخفيف في التقييدات المفروضة على التنقل مؤخّرا وبتزايد نشاط ميسّري الهجرة أيضا.

ومن بين المهاجرين الذين تم إنقاذهم فيما بين شهري يناير وأبريل من سنة 2021، كان هنالك 5.932 رجلا 521 امرأة ، علاوة على 321 طفلا (فيما كان نوع جنس وعمر 46 فرد غير متوفر).

الرسم البياني 24 حالات الوصول إلى عبر البحر ، الإعادة والغرق عبر المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط باتجاه إيطاليا ومالطة في سنة 2021

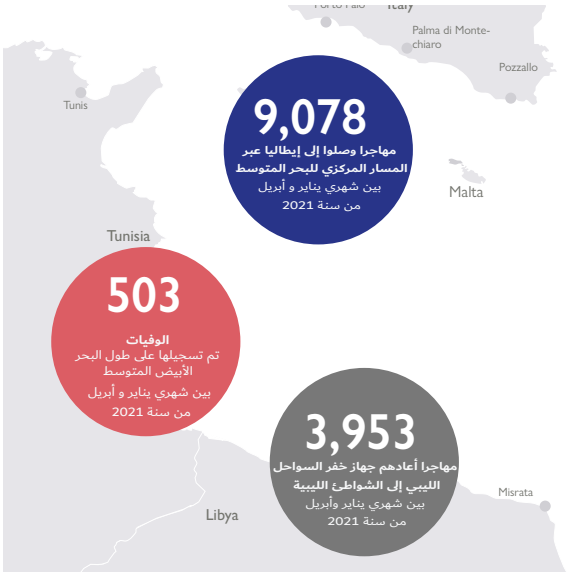

الغرق في البحر

غرق ما لا يقل عن 503 مهاجراً أو يعتقد أنهم غرقوا في البحر الأبيض المتوسط وهم بصدد محاولة عبور البحر الأبيض المتوسط انطلاقا من سواحل ليبيا أو تونس خلال أول أربعة أشهر من سنة 2021.

وفي شهر أبريل فقط، سُجّل غرق 266 فردا. وحصلت ما يقارب نصف حالات الغرق هذه على إثر أكثر حوادث تحطّم القوارب دموية في هذا العام حتّى الآن لقي خلالها ما لا يقلّ عن 130 شخص حتفهم بعد انقلاب القارب الذي يقلّهم من جرّاء ظروف بحرية قاسية.

الرسم البياني 23 الوصول إلى إيطاليا عبر المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط 2021/ 2019/2020

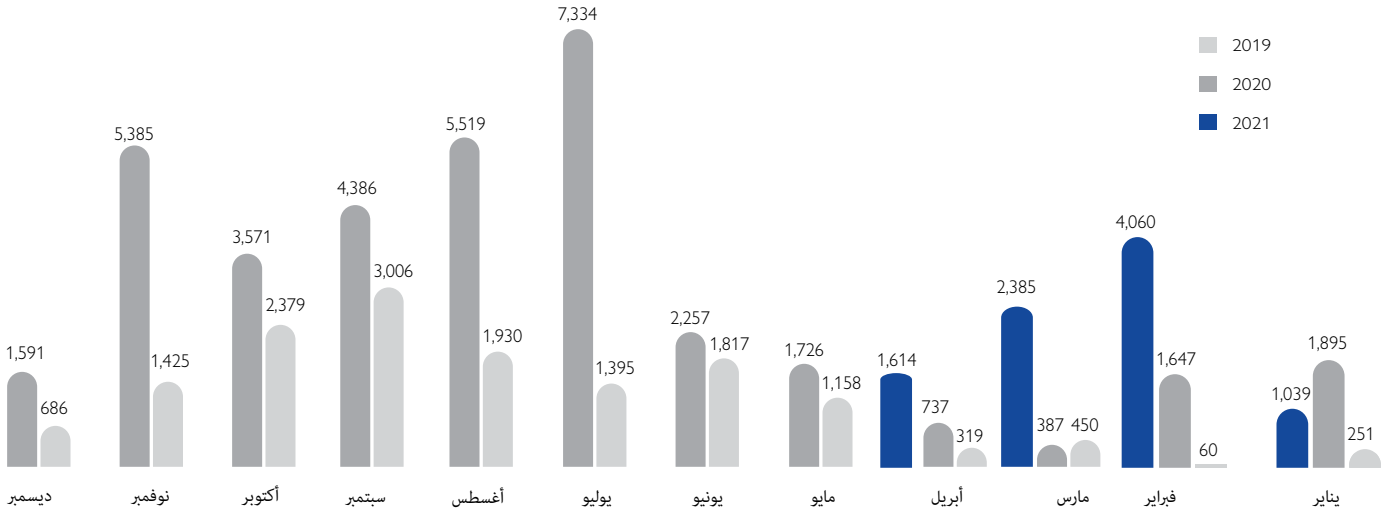

المنهجية

تمثّل حزمة معلومات الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح جزءا من عمليات المنظمة الدولية للهجرة المتعلقة برصد تدفق الهجرة والمسخّرة من أجل توفير معلومات منتظمة حول الهجرة إلى ليبيا، عبرها وانطلاقا منها ويستند هذا التقرير الخاص بالهجرة في ليبيا إلى البيانات التي جمعتها مصفوفة تتبع النزوح عبر مختلف أنشطة تجميعها للبيانات هذا وتستمدّ أعداد المهاجرين الإجمالية وتحاليلها من البيانات المستقاة من أداة تتبع التنقل) بما فيها التقييمات المتعددة القطاعات للمناطق (الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح والتي تحصي الأرقام الإجمالية للسكان في ليبيا ومن ضمنهم المهاجرين وتساعد في بيان الاحتياجات الإنسانية ذات الأولوية عبر مقابلات تُجرى مع المزودين الرئيسيين للبيانات على مستويين جغرافيين مختلفين؛ مستوى المناطق) المستوى الإداري 2: منطقة (والبلديات) المستوى الإداري 3: البلدية.

وبالنسبة إلى قسم تحليل مسارات الهجرة وجوانب أخرى من الهجرة كذلك، بما فيها مواطن ضعف المهاجرين واحتياجاتهم الإنسانية، فهي تعتمد أساسا على البيانات الجزئية التي تستقى عبر اجراء مقابلات كميّة مع المهاجرين في إطار رصد التدفق ولمزيد من التفاصيل حول المنهجية، الوضع الحالي في ليبيا، قواعد البيانات وأكثر من ذلك، الرجاء زيارة موقع مصفوفة تتبع النزوح عبر الإنترنت.

تعريف المهاجر

نعتبر المنظمة الدولية للهجرة مصطلح 'المهاجر' مصطلحا شاملا لا يُعرّف وفقا للقانون الدولي ويعكس الفهم المشترك حول شخص انتقل بعيدا عن مكان إقامته المعتاد، سواء داخل حدود البلد الواحد أو خارج حدود دولية، بصفة مؤقتة أو دائمة ولأسباب متنوعة. ويضمّ هذا المصطلح عددا من الفئات القانونية للأشخاص تحدّد بدقّة وهي العمالة الوافدة وأشخاص تحدّد نوعية تنقلاتهم بصفة قانونية مثل المهاجرين المهرَّبين والأشخاص الذين لا يحدّد القانون الدولي تعريفات لوضعياتهم أو لوسائل تنقلاتهم مثل الطلاّب الدوليين ومن أجل تحقيق هدف تجميع البيانات حول الهجرة، تعرّف إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية «المهاجر الدولي» على أنّه " أي شخص يغيّر بلد إقامته المعتادة") إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، توصيات حول 1998 (الفقرة 32 (الإحصائيات المتعلقة بالهجرة الدولية، المراجعة 1.

هذا التقرير لا يأخذ بعين الاعتبار إلاّ 'المهاجرين الدوليين" في ليبيا وفقا لتعريفهم أعلاه.

تجميع المنظمة الدولية للهجرة للبيانات في أرقام

تغطية 100%

76 باحث

3 قادة فرق

5 شركاء منفذين

4828 مهاجراً شارك في الدراسة

الجولة 36، دراسة رصد التدفق

42 نقطة رصد تدفق الهجرة نشطة في 10 مناطق في ليبيا

تعمل مصفوفة تتبع النزوح بتمويل من المملكة المتحدة على رصد حركة السكان وتتبعها لغرض مقارنة مجموعات البيانات عن سكان ليبيا وتحليلها ونشرها. وُضعت مصفوفة تتبّع النّزوح لتوفير الدعم للمجتمع الإنساني من خلال تزويده بالبيانات الديمغرافية الأساسية اللازمة لتنسيق التدخلات القائمة على الأدلّة. وللاطلاع على جميع تقارير مصفوفة تتبّع النّزوح ومجموعات البيانات والخرائط الاحصائية والتفاعليّة الرجاء زيارة الموقع التالي

DTM LIBYA

dtm.int/libya

DTMLibya@iom.int

@IOM_Libya

IOM
UN MIGRATION

© 2021 International Organization for Migration (IOM)